

الوافي في الوفيات

فقال عمر : لا ارى معي في المدينة رجلاً تهتف به العواتق في خدورها عليّ بنصر بن حجاج
فأتى به فإذا هو أحسن الناس وجهاً وأحسنهم شَعراً فقال عمر B : عزيمة من أمير
المؤمنين ليأخذ من شعرك فأخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقنا قمر فقال : اعتم
فاعتم ففتن الناس بعينه فقال عمر B : والله لا تُساكني ببلدة أنا فيها قال : يا أمير
المؤمنين ما ذنبي ؟ قال : هو ما أقول لك وسيره إلى البصرة فسار إليها ونزل على مجاشع
بن مسعود فعشق امرأته شُمَيْلَةَ . وكان مجاشع أُمياً ونصر وشميلة كاتب نصر على
الأرض بحضرة مجاشع : إني قد أحببتك حباً لو كان فوقك لأطلاك ولو كان تحتك لأقلاك
فكتبت شميلة : وأنا فقال مجاشع : ما كتبت وكتب ؟ فقالت : كتب كم تحلب نأقتكم وتُغزل
أرضكم فكتبت وأنا فقال : ما هذا ؟ لذاك بطبق وكفاً على الكتابة جفنه وأتى بمن قرأها
فقال لنصر : ما سيرك عمر لخير قم فإن وراءك أوسع لك فنهض خجلاً إلى منزل
السُّلَيْمِيِّين فَضَضَنِيَّ من حب شميلة فبلغ مجاشعاً فعاده فوجدَهُ باليالما به فقال
لشميلة : قومي إليه فمرضيه ففعلت وضمته إلى صدرها فعادت قواه فقال بعض العُواد : قاتل
□ الأعشى كأنه شهد أمرهما فقال : .
لو أسندت مَيتاً إلى صدرها ... عاد ولم يُنقل إلى قبر .
فلما فارقت عاد إلى مرضه ولم يزل يتردد فيه حتى مات فقال أهل البصرة : أدنّف من
التمنى فذهبت مثلاً وقيل إنه بقي إلى أن مات عمر B وركب راحلته وأتى المدينة و□ أعلم
وكتب نصر إلى عمر بعد حَوْلٍ : .
لعمري لئن سَيرتَنِي وإن حُرمتي ... وما نلتُ ذنباً إن ذا لَحَرَام .
وما نلتُ ذنباً غير ظنٍّ طننتُهُ ... فذاك وفي بعض الطنون إثم .
إن غنت الحوَّاءُ ليلاً بِمُنيّةٍ ... وبعضُ أمانِيٍّ النساءِ عُرَام .
حققت بيَ الظنَّ الذي ليس بعده ... بقاءُ فما لي في النديّ كلام .
فأصبحتُ مَنفِياً على غير ريبةٍ ... وقد كان لي بالمكثّين مقام .
ويمدّعُني مما تظنُّ تكراً مُمي ... وآباءُ صدقٍ سالفون كرام .
ويمنعها مما ظننت صلاتُها ... وفضلُ لها في قومها وصيام .
فها تان حالانا فهل أنتَ راجعي ... وقد خُبِّ مني غاربٌ وسَنام .
وقالت المرأة : .
قُلْ للإمام الذي تُخشى بوادُره ... ما ليّ للخمر أو نصر بن حجاج .

إني عَنيتُ أبا حفصٍ بغيرهما ... شُرِبَ الحليب وطَرفِ فاترٍ ساج .
إن الهوى زَمَّه التقوى فجسَّه ... حتى أقرَّ بالجام واسراج .
ما منية لم أرب فيها بضائرة ... والناس من هالك فيها ومن ناج .
لا تجعل الظنَّ حقاً أن تبيدَ نَدَه ... إن السبيل سبيلُ الخائف الراجي .
نصر بن الحسن التُّنكُتِي .

نصر بن الحسن بن القاسم بن الفاضل أبو الليث وأبو الفتح التركي التُّنكُتِي بالتاء
ثلاثة الحروف والنون والكاف والتاء ثلاثة الحروف الشاشي نزيل سَمَرْقَنْد وتُنكُت بَلَدٌ
عند الشاش رحل في كِبَرِه وسمع صحيح مسلم بنيسابور من عبد الغافر وحدث وروى عنه جماعةٌ
وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة .
النُّميري الشاعر .

نصر بن الحسن بن جَوْشَنَ بن منصور بن حُُمَيدٍ يتصل بمضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو
المرهف النُميري الضريع الشاعر قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته سنة ثمان وثمانين
وخمسمائة وحفظ القرآن المَجِيد وتفقه لابن حنبل وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد
الباقي الأنصاري وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبي الفضل محمد بن ناصرٍ
وغيرهم وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ومدح الخلفاء والأكابر وحدث وكان زاهداً
وَرِعاً وكان كثير الانقطاع إلى الوزير ابن هُبيرة ومن شعره :
تُرى يتألفُ الشَّملُ الصَّديعُ ... وآمَنُ من زمني ما يَرُوعُ .
وتُأنَسُ بعد وحشتنا بنَجْدٍ ... منازلنا القديمةُ والرُّبُوعُ .
ذكرتُ بأيمن العلَّامينِ عصراً ... مَمَّحَى والشَّملُ ملتئم جميع